وافتر لي دونك اخبريني	ماشانرا حمر كالهجين
خالفالوا ان بني الجون	فقالت بجيبه
ان لهم من قبلي اجدادا	بيض الوجوه كرما انجادا
ماضرهم ان حضروا امجادا	او كالفحوا يوم الوغا اندادا

ان لا يكون لهم سوادا

واحمر انكف وهو الكدر الحمرة واحمر نفاعي وهو الذي يخلط حمرته بياض واحمر قرف وكالقرف وهو الاديم الاحمر وانشد اللحياني ؛ احمر كالقرف ولحوي ادعج قال ويقال انه لاحمر كالصربة والصربة الصمغة الحمراء وجمعها صرب واحمر كالمصعة وهو ثمر العوسج وابيض يقق ولهق وصرح ولياح ولياح وابص وحضي وقهب وهو الذي يخالط بياضه حمرة واسود حالك وحالك وحلكوك ومحلنكك ومحلولك وسحكوك و مسحلكك قال الراجز تضحك مني شيخة ضحوك ؛ واستنوكت وللشباب نوك وقد يشيب الشعر وحلبوب ايضا قال الشاعر ؛ اما تريني اليوم نضوا خالصا اسود حلبوبا وكنت وابصا ، والوابص الذي يبص من شدة بياضه واسود فاحم للشديد السواد وهو مشتق من الفحم ومحموم وحندس ودجوجي وخداري وغدافي وغربيب وغيهب ومدلهم واخضر ناضر وباقل ومدهامة واصفر فاقع وفقاعي كما قالوا في الاحمر ووارس ودامك رادني واورق خطباني اذا كان خالصا والاورق الرماد والورقة لون الرماد والارمك دون ذلك والدبسة حمرة يعلوها سواد وقوله سجحاء الخدين اي سهلة الخدين ومن هذا قالوا اسجح اي احسن قال الشاعر ؛ معاوي اننا بشر فاسجح ؛ فلسنا بالجبال ولا الحديدا ؛ اي احسن وسهل وخطلاء طويلة الاذنين مضطربتهما ومنه قيل لكلاب الصيد خطل وقوله نشفاء اي منتشرة متباعدة وقرات على ابي بكر بن دريد لزويبر قبات والنفس من الحرص الشنق في الزوب لو يمضغ شريا ما بصق يقول بان هذا الصايد في الفترة وهي الناموس وهي الزرب ايضا وقد ابصر وحشا فانتشرت نفسه فلو مضغ شريا ما بصق لئلا ينفر الوحش والشري الحنظل والصوران القرنان واحدهما صور انشدني ابن الاعرابي

نحن

١٥

نحن طحناهم غداة الغورين ؛ بالضابحات في غبار النقعين ؛ نطحا شديدا لا كنطح الصورين والزعنان المهنتان المتعلقتان ما بين لحيي العنز والتوان ذوابتا القلنسوة الواحدة تو وفي القلنسوة لغات قلنسية وقلنساة وقلساة وقال احمد بن عبيد وقليسية تصغير قلساة قال وجمع قلساة قلاس وحكي عن الزهري ما اعجب هذه القلاسي التي على روسكم اراها وروى ابو عبيدة عن الاصمعي وابي زيد قليسية وجمعها قلاس وقرات على ابي بكر ابن الانباري في الغريب المصنف قال انشدنا ابو زيد اذا ما القلاسي والعمائم اخنست ؛ ففيهن عن صلع الرجال حسور وقوله ثمال مال اي اصل ومال والثميلة ما يبقى في بطن البعير من العلف وقيل لاعرابي اشرب فقال لا اشرب الا على ثميلة وحدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال مررت بحي الربيع واذا صبيان يتقامسون في الماء وشاب جميل الوجه ملوح الجسم قاعد فسلمت عليه فرد السلام وقال من اين وضح الراكب فقلت من الحمى قال ومتى عهدك بها قلت امس بهارا قال وان كان مبيتك قلت دي هذه المشاتر فالقى نفسه على ظهره وتنفس الصعدا فقلت تغشاه حجاب قلبه وانشا يقول

سقى بلدا امست سليمى تحله	من المزن ما يروي بها وتسيم
وان لم اكن من قاطنيه فانه	يحل به شخص علي كريم
الا حبذا من ليس يعدل قربه	لدي وان شط المزار نعيم
ومن لا مني فيه حبيب وصاحب	فرد بغيظ صاحب وحميم

ثم سكن سكتة كالمغمى عليه فصحت بالاصيبية فاتوا بماء فصببته على وجهه

فافاق وانشا يقول

اذا الصب الغريب راى خشوعي	وانفاسي تزين بالخشوع
ولي عين اضربها التفاتي	الى الاجزاع مطلقة الدموع
الى الخلوات تانس فيك نفسي	كما انس الوحيد الى الجميع

قوله يتقامسون اي يتغاطون يقال قمسته ومقلته وغمسته وغططته وقال ابو بكر ابن دريد المشافر مناتب العرفج وقال غيره المشافر الرمال واحدها مشفر وانشد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)